رجل صدق، قال وكتب عمر إلى عامله ان سل لبيدا والاغلب ما أحدثا من الشعر فى الاسلام فقال الأغلب

أرجزا سألت أم قصيدا فقد سألت هينا موجودا

وقال لبيد قد أبدلنى الله بالشعر سورة البقرة وآل عمران فزاد عمر في عطائه فبلغ به الفين فلما ولى معاوية قال ياأبا عقيل عطائى وعطاؤك سواء لا أرانى الاسأحطك قال أو تدعنى قليلا ثم تضم عطائى إلى عطائك فتأخذه أجمع، قال وعُمّر عمرا طويلا وكان فى الجاهلية خير شاعر لقومه يمدحهم ويرثيهم ويعد أيامهم ووقائعهم وفرسانهم وكان يطعم ماهبت الصبا، وكان المغيرة بن شعبة اذا هبت الصبا قال أعينوا أبا عقيل على مروءته

الطبقة الرابعة

وهم أربعة رهط فحول شعراء موضعهم مع الأوائل وانما أخل بهم قلة شعرهم بأيدى الرواة، طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، وعبيد بن الأبرص بن جشم بن عامر أحد بنى دودان بن

أسد بن خزيمة ، وعلقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس بن عبيد ابن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وعدى بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب أحد بنى امرئ القيس بن زيد مناة ابن تميم .

فأما طرَفة فاشعر الناس واحدة وهى قوله

لخولة أطلال ببرقة ثَهْمد
وقفت بها أبكى وأبكي إلى الغد

ويليها أخرى مثلها وهى

أصحوت اليوم أم شاقتك هر ومن الحب جنون مستقر

ومن بعده له قصائد حسان جياد

وعبيد بن الأبرص قديم الذكر عظيم الشهره ، وشعره مضطرب ذاهب لا أعرف له إلا قوله

أقفر من أهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب

ولا أدرى ما بعد ذلك ، وعلقمة بن عبدة وهو علقمة الفحل وعلقمة الخصى من رهط علقمة الفحل ولابن عبدة ثلاث روائع جياد لا يفوقهن شعر

ذهبت من الهجران فى كل مذهب
ولم يك حقا كل هـذا التجنب

والثانية

* طحابك قلب فى الحسان طروب * والثالثة
* هل ما علمت وما استودعت مكتوم * نا أبو خليفة نا ابو عثمان المازنى عن الاصمعى عن نافع بن أبى نعيم قال مر رجل من بنى مزينة بباب رجل من الانصار وقد كان يتهم بامرأته فتمثل ، هل ما علمت وما استودعت مكتوم . فاستعدى رب البيت عليه عمر فقال له عمر ما أردت قال شعراً قال قد كان له موضع غير هذا ثم أمر به فحد ، ولا شئ بعدهن يذكر ، وعدى بن زيد كان يسكن الحيرة ويراكز الريف فلان لسانه وسهل منطقه فحمل عليه شئ كثير وتخليصه شديد ، واضطرب فيه خلف وخلط فيه المفضل فاكثر وله أربع قصائد غرر روائع مبرزات وله بعدهن شعر حسن أولهن

أرواحٌ مودعٌ أم بكورٌ أنت فاعلم لاي حال تصير

نا ابو خليفة نا ابن سلام قال سمعت يونس وقد تمثل بهذا البيت

أيها الشامت المعير بالدهـ ـر أأنت المبرأ الموفور
أم لديك العهد الوثيق من الايا
م بل انت جاهـل مغرور

فقال لو تمنيت أن أقول شعرا ما تمنيت الا هذه أو مثل هذه ، وقوله * أتعرف رسم الدار من أم معبد * وقوله

ليس شئ على المنون بباق غير وجه المسبح الخلاق

وقوله

لم أر مثل الفتيان فى غبن لأ م يام ينسون ما عواقبها

الطبقة الخامسة

وهم أربعة رهط ، خداش بن زهير بن ربيعة ذى الشامة ابن عمرو وهو فارس الضحياء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، والاسود بن يعفر بن عبد الاسود بن جندل بن نهشل بن دارم ، وأبو يزيد المخبل بن ربيعة بن عوف بن قتال بن انف الناقة بن قريع ، وتميم بن أبي مقبل بن عوف ابن حنيف بن العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة